

مطبوعات شرقية جديدة

PAULUS TRUGLY, S. J., *Cognitio divina de objecto indeterminato*. In-16, 92 pp. Budapest, 1937.

المعرفة الالهية لا مر غير معين

يعلم اللاهوتيون ما عرضه مرلينا وارباب مذهب من آراء في التوفيق بين علم الله والحرية البشرية لخصتها جملة « العلم الوسيط » (scientia media) .
 وها ان الاب تروگلي يتر بدوره، مدفوعاً باسباب عديدة يعرضها في هذا الكتاب ، علماً آخر يدعوه « العلم المتوسط » (scientia intermedia) وهو ، علم الله بخلقة ممتدة لتكون ولكنها لم تكن بعد كوناً تاماً . ولا يخفى ان اكثر القراء . يحدرون من طريقة جديدة تستند الى تخرجات وتقييمات واهية في مشكل عويص كان العقل البشري ولا يزال اعجز من ان يطع الى محاولة حله . . .

ب-م

M^{re} TITAMER TOTI, *Le Symbole des Apôtres*. Cinquième partie, *Le Saint Esprit, la Sainte Église Catholique*. Sermons prononcés dans l'Église de l'Université de Budapest. Traduits du hongrois par l'abbé MARCEL GRANDCLAUDON. In-8°, 356 pp. Mulhouse, Salvator, 1938. Prix : 20 fr.

قانون الايمان : القسم الخامس

احسن مترجم هذا الكتاب با توفيق اليد من نقل مواضع المرات بلغة فرنسية سهلة رائعة حفظت جمال الأصل ، دالة على ما اتصف به سيادة الخطيب من عمق تبحر في العقائد ، وبعد نظر في الآراء الاجتماعية الحاضرة ، ولا سيما في العشرين عظة التي خصها بالكنيسة وبرأسها المنظور الحبر الأعظم .

ب-م

M^{re} TITAMER TOTI, *A la Jeunesse Catholique*. Le caractère du jeune homme. Traduit du hongrois par M^{me} K. DE MARIASSY. In-8°, 240 pp., Mulhouse, Salvator. Prix : 15 fr.

نصائح الى الشبية الكاثوليكية

وهذا ايضاً من آثار المطران توت حقه بالشبان ، مهتماً بما يوافق تشتمهم ،

ويتقدمهم على غير سبيل ، الى تعزيز الارادة ، والجهاد في تحقيق غايتهم السامية من هذه الحياة بالقيام بواجبهم مما يكتنفه من صعوبات ومعاكسات . كل ذلك بأسلوب سهل رشيق تزينه الامثلة العديدة .
٥ . يونيار

CAESARE CARHONE, Praxis ordinandorum, ea omnia potissimum complectens quae clericis scitu necessaria seu utilia habentur. Editio tertia. Turin, Marietti, 1937. Prix : L. 10.

مختصر المبادئ للطلبة الاكليريكيين

انتشر هذا الكتاب في بعض البلاد فبلغ طبعته الثالثة ، مقيداً الكهنة والمتدرجين بما يجمعه من واجبات كل من اصحاب الدرجات الكهنوتية . بيد ان طريقته التعليمية تظهر لنا على شيء من الغرابة . وذلك ان المؤلف ، وهو يكتب لطلاب الاكليريكيات العالية يستعمل ما يستعمله مؤلفو التعاليم المسيحية للصفار من اسئلة واجوبة ولقد كان في وسعه ان يتبع الاسلوب العادي في المؤلفات التعليمية اللاهوتية .

FIorenzo ROMITA, Jus Musicae liturgicae. Dissertatio historico-iuridica. In-8°, XXVIII+320 pp. Turin, Marietti, 1936. Prix : L. 15.

في الموسيقى الليتورجية

كتاب جزيل الفائدة للكهنة وسائر الاكليريكيين . يدرس الاناشيد الكنسية درساً قانونياً ، مفضلاً الاناشيد التي رُخص باستعمالها في القرون الحالية ذاكراً اشهر اوامر الاجار الاعظمين في هذا الشأن ، وما هي الشراذ والتطرفات التي رمت الى اصلاحها . ثم يعرض القاعدة التي يجب ان تطبق في اختيار النصوص الطقسية ، وفي إعداد المرتلين ، واستعمال الأرغن وغيره من الآلات الموسيقية . وكلها من المسائل المهمة التي يسر المظالم ان يرى عنها اجوبة واضحة مدققة .
أرمان بوليو

Missale pro defunctis. Edition de 1922, petit in-4° (28×20 cm.) rouge et noir. Broché : 5 L. Relié : 9 L. Turin, Marietti, 1937.

كتاب القداس

مظهر هذا الكتاب واضح شائق ، وقراءته سهلة ، وغنمه من الرخص بحيث

يسهل اقتناؤه . وهو مثل من طبقات ماريني الحبرية الجميلة التي يُقبل عليها كهنة اللاتين إقبالاً في محلّه .
٠ ب .

BASILIO STEIGLE, o.s.b., *Patrologia seu Historia antiquae litteraturae ecclesiasticae*. Fribourg en Brisgau, Herder, 1937.

تاريخ الآداب الكنسية الندية

من افضل ما يفيد هذا الكتاب الجديد في اعمال الآباء ما يعرضه من المصادر الكثيرة التامة ، في اكثرها ، حتى ايامنا . هو لا يعني عمّا سبقه من مؤلفات في الموضوع ، اوسع منه في عرض العقائد ، واقرب الى اظهار جهود الآباء في تاريخ تطوّر هذه العقائد؛ ولكنه يتنمها بما فيه من معلومات و اشارات الى احداث الدروس الظاهرة في الموضوع يتخلف اللغات . اما اخراج الكتاب فظاهرة فيه العناية ، على رغم بعض الاخطاء المطبعية التي قد لا يخلو منها مؤلف من هذا النوع . ولندكر منها خطأ تكرّر في الصفحة ٣٥ وفي الصفحة ٢٩١ في جدول الاعلام ، وهو اسم الاسقف پوتن (Pothin) من ليون ، فانه ذكر مرتين على صرّة فوتينوس (Photinus) . ولا شك ان مثل هذه الهنات تُتلافى في طباعت مقبلة ستكون قريبة لما سيصادف الكتاب من رواج .

ل . اسكولا

LEON CHEVREUIL, *Le Spiritisme de l'Église*. In-16, XIX+315 pp. Paris, Meyer, 1937.

ERNEST BOZZANO, *Les phénomènes de bilocation*. In-16, 188 pp. Paris, Meyer, 1937.

كتابان في السبريتسم

يظهر هذان الكتابان من سلسلة مؤلفات في « الفلسفة الروحية العصرية والعلوم النفسانية » . وليس فيهما ما يترجمه المؤلفان من اسلحة قاطعة ضدّ المذهب المادي . فلا نترب اذا موقف الكنيّة الحازم تجاه هذه المحاولات ، غير الموقّعة ، الرامية الى المقابلة بين روحانية التديين ومعجزاتهم ، وما يقوم به الوسطاء . مستحضرو الارواح من مظاهر غريبة يتبسط المؤلفان في وصفها والتعليق عليها بكل لذة واعجاب . . .

٠ ب . م

FRANCIS TALIOT, S. J., *Un saint parmi les sauvages*. Traduit de l'Anglais par M^{me} VIÉVILLE. In-8°, 316 pp Paris, Spes, 1937. Prix : 15 fr.

قدّيس بين التوحّشين

لا يضجر المطالع من غرابة الانشاء في الفصل الاول من هذا الكتاب. فإذ كان الأخطورة صعبة إذا ما خطاها انتقل الى مجال سهل يتشع فيه بروعة هذه الحياة العجيبة. لم يكن للتقدماء ما زراه لبعضهم في زماننا من اهتمام مجمع شزونهم حتى التائه منها ، ومن حرص على ان يعرف الحفدة والذرياري كل ما يتعلق بحياتهم من تفاصيل ودقائق. ولهذا لم يترك لنا المتقدمون الشيء الكثير عن حياة نوابهم الشخصية ، فكيف بحياتهم الداخلية والروحية ! فلا عجب ان لا نرى ، في هذا الكتاب ، شيئاً جديداً عن حياة القديس اسحق جورغ. بيد ان فيه جواً جديداً يكتنف كل ما نعرفه عن حياة البطولة التي قضاها. فتظهر تلك الغابات المتتابعة الى ما لا نهاية له ، وتلك البحيرات ، والانهر الواسعة المتسارعة المجاري ، والبيئة البشرية . . . ابناء الهيرون التي كانت المعرودية تؤثر فيهم تأثيراً عجيباً . وابناء الايروكوا الذين قُتل الشهيد بضرباتهم الهائلة ففضى من اجلهم . حتى اذا انبينا الكتاب ، خرجنا منه ، ومل . جوارحنا الاعجاب بهذا القديس والميل اليه .
جوزف ميري

MARGUERITE CSABA, *La vie en fleur*. 1^e partie : Ce qu'une adolescente du XX^e siècle doit savoir. Adapté du hongrois par MARIE FRONCEUR. In-8°, 228 pp. Mulhouse, Salvator, 1938. Prix : 15 fr.

صانع الى المرامات

نال هذا الكتاب شهرة واسعة في بلاد اللغة الالمانية . فنقل الى الفرنسية بعض التصرف ، بعد ان قدم له الاستف توب . اما موضوعه فيتهم من عنوانه كما نفهم كذلك اهميته وفائدته للوالدين وللراعات من الفتيات . فهو دليل امين ومشير ثقة للفتاة في اوقاتها الصعبة . وان يكن لنا ما نأمله فهو ان يستفيد من هذا العمل المخلص ، الذي تامت به امرأة طيبة ، اكثر ما يمكن من فتيات اليوم وامهات الند .

Ordo divini officii recitandi sacrique peragendi iuxta
Kalendarium Ecclesiae universalis pro anno Domini 1938. In-
8°, 140 pp. Turin, Marietti, 1937. Prix : L. 3.

نظام تلاوة الفرض الالهي في العام ١٩٣٨

لا ينفى ما يفيد الترتيب الزمني المتبع في الكنيسة جماعاً ، فضلاً عن الترتيب
الحلي . وهو ما اخرجته مطابع مارتي ، مضية في المقدمات ، او في الروزنامة
الطقسية ، اشارات كثيرة الى ١٤١٤ اجماع الطقوس وغيرها من القرارات الرسمية
في الموضوع .
١ . ب .

Annales de l'École des Hautes Études de Gand, I. Études
d'Archéologie romaine. In-4°, 235 pp., 9 pl., 72 fig. Gand, 1937.
Prix : 50 fr. belges.

دروس في الاثریات الرومانية

يسر المطالع البيروتي ان يقرأ هذا المجلد . فيتحقق ان في مدرسة العلوم
العليا ، بمدينة غاند ، معهداً يشبهه — ولو عن بعد — معهدنا البيروتي لتدريس
الآداب الشرقية الذي يتابع محاضراته منذ السنة ١٩٣٣ . ويرى كذلك في
الدروس المنشورة شيئاً لما نشره « المشرق » ملخصاً بعض محاضرات المعهد
المذكور كدرس الاستاذ ثبيت في اصول الفن الاسلامي مثلاً (المشرق ١٩٣٦ :
ص ٢٨١) .

اما هذه الدروس فقد رمى مؤلفوها الستة الى ايضاح بعض المشاكل الظاهرة
حديثاً في علم الاثریات الرومانية . من ذلك عمل الاستاذ كوكبينو في تحديد
الدور التاريخي الذي مثلته كليوباترا ملكة مصر الشيرة ، وتريف ما علق به
من الاساطير . ومن ذلك ايضاً ما قام به بعض الشبان من الاساتذة في وصف
هركولانوم وفقاً للحفريات الأخيرة ، وشرشل ومتحف الملك يوبا الثاني ، ومسارح
ليون الرومانية . يأتي بعد ذلك بحثان يتعلقان بالاثريات السورية . وهو ما يسر
المطالع البيروتي ايضاً . وقد تقدم للمشرق (١٩٣٤ : ص ٥٨٨) ان وصف وصفاً
اجماعياً التصاوير المسيحية الراقية الى ما قبل السنة ٢٦٠ ، المكتشفة في دورا -
الصالحية على الفرات . وفي هذا المجلد يدرس الاستاذ سيستون التصاوير تفهنا

فيرى فيها تليجات عدّة الى شاعر الطقس ، والمعتقدات المتضنّة في قانون الايمان ، وهو ما يوافق تزيين محلّ العباد في كنيسة من اعرق الكنائس قدماً . وهناك بحث للاستاذ كاجيه خضه « بالمظاهر الحديثة لافريقية المسيحية » اشار فيه الى الأثر الشرقي الظاهر في تصميم الكنائس الافريقية ، وهو تصميم سنوري محض ، ظهره في رسوم القينسا ، بل في طريقة توريق الجدران ايضاً .

٠ م . ٠

MAHMUD MUHTAR-KATIRCIOGLU, *The Wisdom of the Qur'an*. The english Translation by JOHN NAISH. In-8°, LX+146 pp. London, Humphrey Milford, 1937. Prix : 5 sh.

حكمة القرآن

تقدّم لنا وصف هذا الكتاب عندما ظهر بنضه الفرنسي الاصلى . ولما لم يكن من جديد في هذه الترجمة الانكليزية فقد رأينا ان نحيل القراء الى الوصف السابق (المشرق ٣٤ [١٩٣٦] ١٥٢)

JEAN BAZ, *Essai sur la fraude à la loi en droit musulman*. Préface de M^r le Professeur Roubier. In-8°, Librairie du *Recueil Sirey*. 1938.

محاولة في درس الحيلة على القانون

هذا المؤرّف مر الاطروحة التي قدمها صديقتنا جان باز لمعهد الحقوق بمدينة ليون فنجح نجاحاً باهراً ونال لقب دكتور بالحقوق مع علامة جيد جداً (avec éloges spéciales) . وقد افتتح الكتاب بتقدمة من حضرة الاستاذ روييه ، مدير معهد الحقوق في بيروت سابقاً ، واحد اساتذة معهد الحقوق في ليون حالياً ، وهو من علماء القانون الاعلام بفرنسة .

ولا عجب اذا كان المؤرّف نال هذا النجاح فقد عهدناه ، وهو احد تلامذتنا القداماء في مكتب الحقوق ببيروت ، طالباً مجتهداً ذكياً كان درماً في مقدمة رفقائه . ومن ثمّ ، عندما تعاطى مهنة المحاماة ، ما زال منصرفاً للدرس والتنقيب فوضع كتاباً في امور القضايا المستعجلة ، وفهّارس المجدية لقانون المرجبات والمعقود والمحاكمات المدنية .

اما الموضوع الذي خاضه في كتابه الجديد فله من الوجهة النظرية والوجهة العملية اهمية كبرى في الشريعة الاسلامية. وهو معلوم ان الشرع باعتبار صفته الدينية ، وكونه مؤسسا على القرآن والحديث ، لم يتحمل مبدئياً التغير والتبديل وفقاً لمتغيرات العصور والبيئات المختلفة التي انتشر فيها ، فارغم الناس ، اذا قواعد كثيرة غير منطبقة على ضرورات الزمان والمكان ، ان يجتالوا على هذه القواعد ساعين في اجتنابها بطرق شتى هي بمجد ذاتها طرق شرعية ولكنها ترمي بالحقيقة لمخالفة قاعدة شرعية . وهذا ما يسمونه الحيل الشرعية . فالاستاذ باز قد درس هذه الحيل في مختلف نواحيها ، فكرس فصلاً اولياً للحيل الشرعية المستعملة في الحقوق المالية كالشفعة والوقف ، وفصلاً ثانياً للحيل الشرعية المستعملة في الحقوق الشخصية كالنكاح والطلاق . وفي قسم آخر من كتابه ، درس الحيل الشرعية المستعملة فيما سماه المؤلف « الشرع الاسلامي الدولي » اي فيما يخص العلاقات بين المسلمين والغير المسلمين . وفي القسم الثالث والاخير من الكتاب قام المؤلف بعرض عام لنظرية الحيل الشرعية في بعض البلاد الاجنبية كفرنسة وابطالية واسبانية الخ .

فذكر هذه المبادئ العامة التي درسها المؤلف بسروح وانية ، والتي لا يمكننا ان نفضلها بهذه الاسطر الضيقة ، تكفي لتدل على اهمية الموضوع والقائدة التي ترحب من مطالعة هذا الكتاب القيم .

اميل تيان

Mirza MUHAMMAD IBN 'ABDU'L-WAHHAB-I-QAZWINI, The Ta'rikh-I-Jahân-Gushâ of 'Alâ' Ud-Din 'Atâ Malik-I-Juwayni. Part III. «E. J. W. Gibb Memorial» series XVI, 3. In-8°, XVI+J+092 pp. London, Luzac et C°, 1937.

تاريخ جهانكشاي

هو المجلد الثالث من تاريخ جهانكشاي لعلام الدين الجوريني المؤلف سنة ١٥٨ للهجرة (١٢٦٠ م) عرض فيه لتاريخ منكرتقان ، وهولاكو ، والاسماعيلية . وقد ضبط نفسه ، وقدم له بالفارسية ، وعلق عليه بعض الحواشي ووضع فهارسه الاستاذ محمد بن عبد الوهاب قزويني . ثم مبد له بالانكليزية الاستاذ دنيسون

روس . فظهر الكتاب في مجموعة جيب التذكارية على غاية ما يمكن من الدقة والوضوح .

JULIAN OBERMANN, *The arabic original of Ibn Shāhin's Book of Comfort. Yale orientale series, Researches, XVII. In-8°, LIX+188 pp., 156 pl. Paris, Geuthner, 1933.*

الاصل العربي من كتاب في الفرج لابن شاهين

هذا اثر من اجتهاد المشرق أورمان . يحتوي على الأصل العربي من كتاب « في الفرج بعد الشدة » لابن شاهين ، منشوراً مرتين أولاً بالطبع ، وثانياً بالتصوير الشبي لصفحات المخطوطة العبرية الحروف . وقد حفل الكتاب بذكر المصادر المختلفة ، والفهارس للاعلام الشخصية والمكانية ، وبعض المفردات العربية والعبرية ، مع مقدمة جامعة باللغة الانكليزية . فإني تحفة طبيعة جزيلة الفائدة .

E. DRIAULT, *La Question d'Orient 1918-1937. La Paix de la Méditerranée. In-8°, 538 pp. Paris, Alcan, 1937. Prix : 50 fr*

المألة الشرقية ١٩١٨-١٩٣٧

عرف المؤلف بكتاب أول اُرخ فيه المسألة الشرقية ، ونشره بالطبع سنة ١٩٠٨ ، فراج رواجاً دفعه الى تجديد طبعه مرات . وما هو يردفه اليوم بكتاب جديد يتابع فيه البحث نفسه ، مع شيء من التبديل . ذلك انه يُدخل في المسألة الشرقية مشكلة البحر المتوسط ويبالغ في تأنيدها البحر حتى انه يرغب ان يسمي الحرب العالمية الاخيرة « حرب البحر المتوسط » (ص ٣٧) وهكذا ظهر الموضوع الاول ، اي المسألة الشرقية ، غارتاً في كثير من المشاكل العصرية . فتخرج التأليف ، وكان لا بد من بعض الاخطاء والاهام ، على رغم ما في الكتاب من معارف دقيقة ونظرات مصيبة . من تلك الاهام قول المؤلف (ص ١٦) ان معاهدة كاينارجي ضمنت للروس الانتداب الديني على ارثوذكس تركية ؛ وقوله (ص ٥٢) ان القديسين كيرلس ومثودوس ٤٤ في سيل الادوذكس . وزعمه (ص ٧٣) ان سكة حديد بغداد نقلت الحرب الى قلب المشرق في ابتداء معارك سنة ١٩١٤ . وكذلك القول عن بعض المجازفات في

الاحكام البادية على كثير من التمرع . بيد ان الكتاب مفيد لمن لهم اطلاع
كاف على مشاكل الشرق المعاصرة .
ج . ل .

Les ressources minérales de la France d'Outre-Mer. V,
Le Pétrole. In-8°, 264 pp. Paris, Société d'éditions géographiques,
maritimes et coloniales, 1937. Prix : 45 fr.

موارد فرنة المدنية في ما وراء البحر : البترول

اشترك عدد من الاختصاصيين ، بعناية السيد دي سيرانكور ، في تأليف
هذا المجلد الخامس من « موارد فرنة المدنية في ما وراء البحر » . وقد نُصِّحَ
بدرس مشروع مهم ، وان لم تظهر ثماره حتى الآن ، وهو التنيش في اراضي
المستعمرات الفرنسية ، عن ذلك الوقود العجيب ، ذي التأثير البالغ في اقتصاديات
البلاد زمن الحرب وزمن السلم . أما بوادر الأمل بالاكتشاف فقد ظهرت في
مراكش ، ولكن بكثية طفيفة . وكذلك القول عن مشروع الجزائر . وفي
افريقية الوسطى ومدغسكر آمال بوجود شيء من البترول . اما افريقية الغربية
وجزر الأنتيل فلا ترحي بأمل ما . هذا ملخص النتائج التنيشية عن هذا
السائل الثمين . بيد ان لفرنة تميزة بما لها من نصيب في بترول العراق ، ومن
أمل باكتشاف شيء من ذلك في الجزيرة العليا . ولا يجوز ان يتخلى المنشئ
عن هذا الأمل إلا بعد الجهود الطويلة المرهبة ، وبعد ان ينفي الاختصاصيون
بعلم طبقات الأرض امكان وجود البترول في البقعة المعينة .

ب . م .

JULES BERTAUT, 1848 et la Seconde République. In-16, 450 pp.
Paris, Arthème Fayard.

١٨٤٨ والجمهورية الثانية

يحتج للوائف كثير من المدح لما يحتوي كتابه من معلومات جديرة بالذكر ،
كما يحتج له قليل من اللوم لما لا يحتوي كتابه من معلومات جديرة بان تكون
فيه .

يوضح الكاتب ما كان في فرنة من ارهام صيانبة سنة ١٨٤٨ ، وكيف
قادت هذه الاوهام الى تلك الفرائع الأليمة . وهو مصير طبيعي لكل شعب

ينذيه قادته بالآمال التي لا يمكن ان تُحقق . حتى ينقلب عليهم ، واذا اصداق .
 الأمس اعداء اليوم . واذا ذور الآراء السحاء ، والنيات الصالحة ، وقد
 اضطربت ارادتهم قدردوا وقت العمل ، يتراجعون حتأ امام من يعرفون ما
 يريدون فيصلون الى غايتهم من تقلب الاحوال ؛ كما حصل للبرنس لويس نابوليون .
 كلها غير يجدر بالجميع ان يعتبروا بها . بيد ان فوقها عبرة سامية يستفيدها
 الانسان اذا ما نظر من عل الى تلك الاضطرابات التي تثيرها الاهراء الشخصية
 فتضحي ، او تكاد ، براحة مجتمعات وشعوب بكاملها في سبيل منفعتها الخاصة .
 وان فوق الجميع عدالة شاملة لا تلبث ان تعيد المياه الى مجاريها فتنبيل كل بمثل
 على مسرح العالم نصيبه من الجزاء ، وان كان هذا النصيب خفياً عن لا يرون
 حوادث التاريخ الا بصورتهم المادية .

غ . نيرون

JACQUES HÉRISSEY, Les Pontons de Rochefort. In-12, 184 pp.
 Paris, Perrin.

في منفى روشفور

هذا ملخص لكتاب ضخيم للمؤلف نفسه في الموضوع نفسه ، ظهر سنة
 ١٩٢٥ . وقد رأى ان يختصره على طريقة واضحة شرح لنا فيها جل ما يجدر
 بنا معرفته عما نال الكهنة الفرنسيين من عذابات واضطهادات في منغهام الى
 روشفور ، مدة الثورة الفرنسية الكبرى . وليس اروع من المشاهد التي تصور
 حياة هولاء الشهداء . فان مظاهر صبرهم ، واستسلامهم للشينة الالهية ، وغفرانهم
 لجلادهم والمسيئين اليهم لتفوق كل مدح وتقدير . وما القول عن القرار الذي
 اتخذوه جميعهم « بان لا يلجأوا رغبات الفضولين . . . » ولا يجيبوا عن الاسئلة
 التافهة . . . وان يتحملوا عذاباتهم بصبر دون ان يشرحوا تفاصيلها ، او يظهرؤا
 اقل تذمر منها ، او اقل حقد على من قام بها او كان آلة لتنفيذها .
 ولا يخفى ان دعوى ١٠٢ من هولاء الشهداء قد عرضت على رومة ، وليس
 من شك في نجاحها .

غ . نيرون

E. HERRIOT, Lyon n'est plus. T. I, Jacobins et Modérés. vol. (10×12), 410 pp., 1 carte et 1 plan hors-texte. Paris, Hachette 1937.

لم تبقَ ليون

ليس المؤلف الظاهر بهذا العنوان الغامض خدعةً لاهية ، ولا نبوءة غريبة . ان هو الأ كتاب تاريخ ، وتاريخ دقيق . يتناول فيه السيد ادوار هرو تاريخ مدينة ليون على عهد الجمعية الوطنية زمن الثورة . فيبدأ ، في هذا المجلد الاول ، بتفصيل اصول ذلك الحلاف الذي اثار مدينة ليون على « الجليين » من اعضاء الجمعية الوطنية ، وانتهى بفشل المدينة . ومن هنا عنوان الكتاب المشير الى قرار تشرين الاول القاضي بهدم المدينة بقوله : « . . . لقد شهرت ليون الحرب على الحرية ، فلم تبقَ ليون . . . »

هو كتاب كثير المعلومات مشحونها حتى التموض . تراحت فيه الحوادث حتى اصبح من الصعب ، في ذلك التراكم ، ان تقرّ الاحداث في تاريخها الحق ، وان نتقف على تسلسلها وتأثيراتها . فوق ما فيه من استطرادات طويلة بمض الاحيان . ذلك ان السيد هرو لم يبقَ له اليوم من الوقت والراحة ما يمكنه من العودة على كتاباته ، فاصلاحها ، فاخراجها تامةً على نحو ما عهدناه في « مدام ريكاميه واصدقاتها » .

بيد ان الكتاب الحالي ملي . بالحوادث ، والمعلومات ، والنصوص ، يعرضها الكاتب بكل أمانة ، غير هيأ ان يُطلع على الحوادث والنصوص التاريخية من لا يشاطره الرأي والتذعات .

وان يكن هذا الاضطراب في التأليف الذي اسفنا لوجوده يقعد الكتاب شيئاً من سهولة المطالعة لمن يريد الدرس والحفظ ، فقد يزيده حياةً وحركةً ، بحياة تلك الجماهير المختلفة ، المضطربة ، المترددة ، الهاشجة دفعةً واحدة . وفي كل صفحة بل في كل مقطع وجوه جديدة تتقابل ، وتتأيل ، وتتأحم ، منها الحثاث الأناصل المضطرب باضطراب الاهوا . ، ومنها البارز القوي المظهر في اعماله الشائنة . اما الابطال فلم يبرزوا من جمهور القوم في هذه الأيام ، ولم يظهروا إلا على عتبة القبر .

والخلاصة ان الكتاب حتى يشمر مطالعته ، حتى اقلهم إلماماً بموضوعه ،
بأنه صور الحقيقة .
ج . ميري

MARCEL DÉAT, Le front populaire au tournant. In-16,
132 pp. Paris, Éditions du Journal « La Concorde », 1937.

الجهة الشبية في الفرق

صاحب هذا الكتاب من اشد المتأثرين للاحزاب اليسنية . على انه لم يكن
راضياً عن تجربة « الجهة الشبية » في حكومتى بلوم وشوطان . فقام على مساوى
الاشتراكية بالهجة العنيفة التي يقوم بها على الفاشستية ، وارباب الآراء المحافظة .
مدفوعاً ، في كل ذلك ، بالتفتيش عن دواء الحالة الحاضرة التي لا يرى فيها الأ
الداء الاقتصادي . اما هذا الدواء ، فهو ، في نظره ، لا مراقبة الاسعار والتبادل ،
بل طريقة في الاقتصاد الموجه تقوم بها الدولة قتراب المصارف والاسعار
والتجارة الخارجية دون ان تلغى الملكية الخاصة . وكلها اساليب قد تكون لها
منفعتا الحالية ، ولكنها أبعد من ان تكون دواء حاسماً .

ب . م .

LOUIS R. FRANCK, Démocraties en crise. Roosevelt, Van
Zeeland, Léon Blum. In-12, 80 pp. Paris, Rieder, 1937. Prix :
6 fr.

أزمة الديمقراطية

هذه مجموعة محاضرات القاها المؤلف في شهر آب ١٩٣٧ ، بمعهد الدروس
الدولية في جنيف . وقد اجتهد في الوصول الى كل ما هو وطني خاص في
المشاكل التي يدرسها ، اميركياً . كان او فرنسياً ، او بلجيكياً . واذا فلا يرى
المطالع المتوسط الثقافة ما يصبر اليه من أحكام جازمة ، وتقديرات مطلقة .
بيد ان الكتاب جزيل الفائدة لأن الباحث لا يتوقف لدى ظواهر الإصلاحات
العديدة التي تدعي الديمقراطية المذكورة القيام بها . فهو لا يسه منهج بلوم
مثلاً ، ولا برامج غيره من رؤساء الحكومات . اذا يتوقف لدى النتائج المحسوسة
لهذه المناهج ويلاحظ ، في ختام بحثه ، ان اسلوب ادارة رؤوس الاموال قلما
تغير ، وان يكن قد تطور احياناً ، فان تطوره كان ، لسوء الحظ ، في سبيل إضعاف

الصناعة المتوسطة ، وارباب المهن الصغيرة . ولكن على رغم النشل البادي في المحاولات الديمقراطية الثلاث ، فان المؤلف يظل متعلقاً ببدأ الحرية الذي طالما ضحت به بعض الاساليب الحكومية ، وهو يشكر للديموقراطية محافظتها عليه .

ROBERT MAISTRIAUX, *Les Humanités Classiques et l'Humanisme Chrétien*. In-8°, 68 pp. Bruxelles, Éditions de la Cité Chrétienne, 1937. Prix : 4 fr.

علم اليان المدرسي والثقافة المسيحية

غاية كاتب هذا الكراس ان يدرس ، من الوجهة المسيحية ، قيمة الثقافة اليونانية - اللاتينية التي تُتقن بها اذهان الشبية . وهو ، مع اقراره بتفوق طريقة التهذيب بتدريس اللغات القديمة وعملها الصالح على تهذيب العقل ، وتقويم الاحكام الذهنية ، يرى في هذا «البيان» القديم خطرين قد لا يكونان وهميين : اولهما صرف الانتباه الى تغذية العقل وحده على اسلوب قد يحجب بحق سائر المواهب النفسية . والثاني تعويد الطلاب شيئاً من الاحترام التقوي متعلقاً بالاساليب الخارجية فقط . واذاً فالمؤلف يطالب ، باسم الفلسفة المسيحية في تهذيب الرجل الكامل ، بان يُصرف اهتمام اوفى لترويض الجسم ، وتهذيب الشعور ، مع العمل على احياء الروح الاجتماعية في الناشئ . لأن «عقل» الفيلسوف الرواقي المترفع لأعجز من ان يبلغ سر «الحياة» المسيحية .

ولا شك في منفعة هذا البحث لجميع من يهتم امر التربية والتعليم ويرون من واجبهم ان يطلعوا على كل ما من شأنه ان يسهل عليهم مهمة تنشئة رجال كاملين .

بول ميش

K. GOEHRI, *La Composition Française des élèves et étudiants de langue étrangère*. In-8°, 404 pp. Lausanne, Spes S. A. (Suisse), 1937. Prix : 5 fr. suisses.

تعليم الانشاء الفرنسي للطلاب الاجانب

ليس من السهل ان يعلم الطالب الاجنبي عن اللغة الفرنسية ان يكتب بهذه اللغة لا باسلوب صحيح فقط ، بل بانشاء رشيق جذاب . ولهذا رأى المؤلف ، وقد زاول هذا التلم في زورينخ مدة خمس وعشرين سنة ، ان

يلخص مبادئ طريقته التي نجح بها في تعليم الطلاب الالمانيين . عرض أولاً آراءه في الطرق التربوية لاصلاح الانشاء . وهي تُلخص بالانصراف عن اساليب التجويل الابتكارية التي كثيراً ما يُدفع اليها المتجددون في درس اللغة ، وبالانكباب على درس المؤلفين المدرسين ، مع الاهتمام بتحليل تعابيرهم وتراكيبهم ، والانتباه لمواقع مفرداتهم . ثم اورد نحو المائتين من فروض الطلاب مبرهنات عن نجاح طريقته . وليس افضل من التسرين ، على يد استاذ ماهر ، للوصول الى امتلاك لغة كالفرنسية مرونة ودقة تميز .

ب . ميش

FERDINAND GOHIN, La Fontaine. Études et recherches. In-8°, VI+248 pp. « Bibliothèque d'Histoire littéraire et de Critique ». Paris, Garnier, 1937. Prix : 15 fr.

لافوتين

لا يزال في حياة لافوتين كثير من الغوامض : في اخلاقه ، ونشأته ، وطريقته تهذيبه ، ونصيه من الابتكار . ولا يخفى ما تترك هذه الغوامض من مجال واسع للفرضيات والمناظرات . وهو ما اهاب بالمؤلف — الاختصاصي بشؤون لافوتين ، منذ ان ظهرت دروسه القيمة في « امثال » لافوتين وروحه التهكية وطبعته النغية لهذه « الامثال » — الى اتحافنا بهذا الأثر الجديد يحاول فيه جلا . بعض الغوامض في حياة الشاعر وشخصيته ؛ عارضاً في قسم اول حلقتي لافوتين ، وديونه الادبية لافلاطون ، ومونتانيه ، وغاسندي ، ومظهر دياتيه ، وتوخته الاخلاقية . خاصاً القسم الثاني بطائفة من الالبحاث التفصيلية في ادبيات الشاعر ، مع ما يسندهما من المصادر والشروح ، وهو يفيد الاختصاصيين بهذه الشؤون . على ان فصله في قيمة « الامثال » الاخلاقية ، وما حفظه الشاعر في قلبه من ايمان عميق ، رغم بعض التراخي في حياته ، يظهر على فائدة جلية لجميع المثقفين .

ب . ميش

CHARLES BEUCHAT, Paul de Saint-Victor. In-12, 252 pp. Paris, Librairie académique Perrin, 1937. Prix : 15 fr.

پول دي سان فيكتور

لم يستحق الصحافي پول دي سان فيكتور هذا النسيان الذي يظهر حول اسمه في العالم الادبي. ولهذا قام المؤلف بميد الى ذهن القراء شخصية كانت على قسم وافر من اللسان. ولا سيما بين السنين ١٨٥٩ و ١٨٨١ حيث عُرف الصحافي بانتقاداته الادبية ، وبصداقته لكبار الكتاب والفنانين في ذلك العصر ، اذ اجمع الناس على الاعجاب بأسلوبه الانشائي ، وباحكامه الادبية. ولا شك في ان الاطلاع على آثاره يسهل تفهم الحركة الادبية والفنية في القرن التاسع عشر . وقد درس المؤلف ، بمد حياة المترجم ، صفات الرجل ، والناقد ، والمؤرخ ، والمثني . ، تركاً للقراء الرجوع الى آثار رجل احترمته اكثر معاصريه احتراماً مخلصاً .

ب . ميش

ALFRED DE VIGNY, Stello. Édité avec une Introduction et des Notes par M. REVON. « Classiques Garnier ». Paris, Garnier, 1937. Prix : 9 fr.

ستيلو لألفرد دي فيني

لا تخفى قيمة هذا التسم من «استشارات الدكتور نوار» لالفرد دي فيني ، وفيه ينتقد الشاعر انواع الحكم جميعها سواً أكانت ملكية مطلقة او برلمانية او ديموقراطية . حتى ان جيلبير ، وشارتون ، وشينيه يقضون جميعاً ضحايا الأثرة الاجتماعية . هذه النظرية لم تنقد قيمتها بمد . وحسناً فعل الناشر باعداد هذه الطبعة النفيسة الموافقة للطبعة النهائية إلا في بعض علامات الوقف ، والمفيدة بتقدمتها الحافلة بالمعلومات عن ظروف التأليف ، وآراء النقاد فيه .

ب . ميش

D^r JEAN LOUIS FAURE, Au Groenland avec Charcot. In-16, 256 pp., 42 gravures et 5 cartes. Collection Nelson illustrée. Paris, 1937. Prix : 19 fr. 50.

مع شراكو في غرونلاند

هو كتاب جديد ، يأتي بعد الكثير من نوعه ، على اثر الفاجعة التي ذهبت

بجياة الرائد المشهور شاركو . كان من نصيب المؤلف ان يرافقه الفقيه ، سنة ١٩٣٢ ، الى بلاد غرونلند ؛ ثم آتت الفاجعة فاحيت فيه تذكارات وحوادث تراث في تلك الأيام التي لا تُنسى . فما كان منه إلا ان اخرجها باسلوب شائق جذاب يفيد ، في ما يفيده ، مصدرًا قيمًا لتصوير شخصية شاركو .

١ . ب .

YVES SIMON, *La Campagne d'Éthiopie et la Pensée Politique Française*. « *Courrier des Iles* ». In-8°, 130 pp. Paris, Desclée de Brouwer, 1937. Prix : 10 fr.

حرب الحبشة والفكرة اليابانية الفرنسية

لم تنتهِ المناظرات والمباحثات التي اثارها حرب الحبشة الأخيرة ، وسوف لا تنتهي في أمد قريب . ذلك ان الأهواء التي يثيرها هذا الموضوع تحول في الغالب دون اعمال الذهن الحلي . وقد كان من هم المؤلف ان يشرح ما هي العوامل التي دفعت الفرنسيين الى مرافقتهم المختلفة تجاه الحكومة الايطالية ، وان يحكم عليها وفقاً للفلسفة والاخلاقيات المسيحية . فيبهرن عن تجرد يقوده في متاهات هذا المشكل العريض الى مرقف مخلص رفيع هو مرقف المسيحي العادل .

ب . ميش

وحي الصحراء

جمعه محمد سعيد عبد المقصود وعبدالله عمر بلخير

٤٢٦ ص . شوشة - مصر ، مطبعة عيسى الباي الحلبي وشركاه

جمع هذا الكتاب نماذج متفارقة الطول والقيسة من الادب الحجازي المعاصر منظوماً ومثرواً ، بعد ان قدم له يبحث تاريخي تناول تطور الادب في الحجاز منذ العصر الجاهلي الى اليوم . وللكتاب تمهيد بقلم الدكتور محمد حسين هكل بك اشار فيه الى ان اكثر الكتاب والشعراء المنتخب لهم « لم يبلغوا الثلاثين ، ولم يتجاوز الاربعين فيهم احد » فيهم من ابناء القرن العشرين ييشرون بنهضة مباركة في القطر الحجازي ، اذا ما نضجت افكارهم وتكاملت تقاناتهم

التصوير في الإسلام عند الفرس

للدكتور زكي محمد حسن

٦٦ ص. بنطع ٤ ، ٥٤ لوحة فيها ٧٠ شكلاً - لجنة التأليف والترجمة والنشر ،

مصر القاهرة ، ١٩٣٦

يعرف قرآء « المشرق » الدكتور زكي محمد حسن بآثاره في الفن الإسلامي في مصر (المشرق ٣٤ [١٩٣٦] ١٥٠) ، وفي كنوز الفاطميين (المشرق ٣٥ [١٩٣٧] ٤٦٠) وان له من ثقافته الواسعة ، ومن مركزه في امانة دار الآثار العربية لعوناً في هذه الدروس القيمة التي يسهل فيها معرفة الفن الإسلامي على اختلاف عصوره وبيئاته . اما موضوع الكتاب الحالي فلا يقل أهمية عن موضوع الفن الفاطمي ، ان لم نقل انه يفوقه تأثيراً كما فاقه طولاً زمن ، وسعة انتشار ، وغنى مادة . فلا عجب ان يكون للكتاب وقع بليغ في تاريخ تشعبات الفن الشرقي الذي عمل الإسلام على تطوره بعض التطور ، ولكنه ظل محافظاً ، في كل بلد ، على اهم ميزاتة الاصلية .

صدر الكتاب بكلمة للمستشرق غاستون ثييت قدم فيها الى القراء مؤلف البحث . اما المؤلف فقد قدمه الدكتور عبد الرهأب عزام الحبير بالشؤون الفارسية . ثم يبدأ الكتاب بتقدمة تاريخية واضحة في ايجازها تلخص تقلبات الدول على البلاد الإيرانية . حتى اذا اتزل المطالع تلك البقعة من المكان والزمان ، وصل الى «نشأة التصوير الفارسي» ، فتسبع الآثار الفارسية عصرراً فمصرراً ومدرسة مدرسة ، من المدرسة العراقية ، او مدرسة بغداد ، الى المدرسة الفارسية التتيرة ، الى مدرسة بخارى ، الى المدرسة الصفوية ، واذا به يصل الى العصور الحديثة ، فيدرس مظاهر الفن على عهد الشاه عباس وخلفائه . يوتيد كل ذلك سلسلة من اللوحات الجميلة ، جلية المظهر ، حسنة الطبع ، على الغالب . ويحتم الكتاب بمصادر البحث في العربية ، والفرنسية ، والانكليزية ، والالمانية ، ومجدول المجدي باسماء الأعلام . فيكون اثرأ لا مندوحة من الاطلاع عليه . لكل من يحتم بدرس المدينة الإسلامية .

منشورات مديرية الآثار القديمة في بغداد

بقايا القصر العباسي في قلعة بغداد

٢٦ ص. صغيرة ، ٤٧ لوحة و ٧ اشكال - بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٥

دليل معارض القصر العباسي

٢٤ ص. صغيرة ، ١٨ لوحة - بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٥

جسر حربي

٨ ص. صغيرة ، ٣٠ لوحة - بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٥

دليل خزائب يابل ويورسليا

٢٠ ص. متوسطة ، شريطتان و ١٨ صورة - بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٧

الأخضر

٤٩ ص. صغيرة ، ٤٦ لوحة و ١٣ شكلاً - بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٧

دليل المتحف العراقي

١٤٠ ص. متوسطة ، ١١٤ صورة - بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٧ - الشن ٨٠٠ قلاً

خريطة العراق الأثرية

٤٠x١٠٠ سنتيمتراً ، ملونة

قد يكون العراق في طليعة بلدان الشرق الادنى اهتماماً بتاريخه وآثاره .
كفانا برهاناً ما وصفناه في هذه السنوات الاخيرة من كتب جديدة في التاريخ
العراقي مجلداً ومفصلاً ، وهذه المنشورات القيمة التي قامت بها مديرية الآثار
القديمة في بغداد .

يتناول الكرّاس الأول وصفاً دقيقاً لبقايا القصر العباسي في قلعة بغداد ،
وهو المعروف « بقصر المأمون » ، وما قامت به مديرية الآثار من ترميمات .
يزين كل ذلك اشكال واضحة ولوحات جلية الطبع في اكثرها .

وبعد ان تمّ ترميم القصر رأت الحكومة ان تنقل اليه « معرض الذكرى »
للملك فيصل الاول ، وان تونس فيه معرضاً للصور والحرائط المتعلقة بمدينة
بغداد وسائر المدن الأثرية في العراق ، عارضةً نماذج الآثار النفيسة . وقد وضعت
لهذه المعارض دليلاً مختصراً ، هو الكرّاس الثاني .

على تسعين كيلومتراً الى شمالي بغداد ، جسر قديم على نهر الدجيل يرقى

الى عهد الخليفة المستنصر (١٢٢٦-١٢٤٢) ، من اواخر الدولة الباسية . وهو مشيد ومعتود بالآجر ، وعليه كتابة يبلغ طولها مائة متر تشير الى بناء الجسر في زمن المستنصر سنة ٦٢٩ هـ . (١٢٣١-١٢٣٢ م) وقد درست هذا الجسر مطلة الآثار وخصت به الكرّاس الثالث حافظاً باللوحات الجميلة .

اما الكرّاس الرابع فدلّيل الى خرائب بابل وبورسبنا ، بدأ بنبذة عن موقع بابل ، وتاريخها ، ووصف الخزيّات التي أُبريت في موقعها ، وما اسفرت عنه من تحطيط المدينة بتحصيناتها الداخلية والخارجية ، وابوابها ، وقصورها ، ومبائها ، وجنائنها المطلقة ، ويوتها ، وما في كل ذلك من نقوش وتراويق . بقي صفحتان من الكرّاس وُصفت فيها خرائب بورسبنا ، وهي مدينة مجاورة لبابل . وقد رسم الكرّاس صورة واضحة عن كل هذه الخرائب .

وكذلك القول عن الكرّاس الخاص بقصر الأخيضر المشيد في قلب البادية ، على نحو ٥٥ كيلومتراً من كربلاء الى القرب الجنوبي . ولعلّ لوحات الأخيضر ، ورسمه اجلي ما ظهر من امثاله في هذه المنشورات ؛ وكذلك الشروح الموجزة ، حتى يُعتبر الكتاب ملخصاً كافياً عن هذا القصر العجيب .

واما الكرّاس الاخير فلا بدّ منه لكل من شاء الاطلاع على محتويات المتحف العراقي ، وفيه كثير من الآثار النفيسة العريقة في القدم ، الماتة شواهد حيّة على مدينة من اقدم مدن العالم المعروفة .

وليس اوضح في الاشارة الى موقع الآثار العراقية جميعها من الخارطة الكبيرة التي نشرتها المديرية نفسها ، دالّة على التناول ، والاماكن ، والمدن الأثرية ، مع دلاتها على المدن المصرية ، والطرق ، والمناطق الحالية . فاستحدثت شكر الأثرين والمؤرخين والجغرافيين معاً .

ف . ا . ب .

نشوء الأمم

بقلم انطون سعاده

الكتاب الاول : ١٨٢ ص . . تنوطة - بيروت ، مطبعة الاتحاد ، ١٩٣٨ - السن : ١٠٠٠ غ . ل .
يرى المؤلف ان كتابه « نشوء الامم » هو الاول من نوعه في اللغة العربية بعد كتاب ابن خلدون ، ويقدمه الى رجال الحزب القومي السوري فيستسيهم

بكل جدّ ورزائة «رجال النهضة القومية الجبارة ونساها العاملين لحياة سورية ومجدها». ان صفة «جبارة» تطلق على القومية السورية في هذه الايام لقرية ، وقد رأينا اهل دمشق ينادون بالعروبة ، والترك يتولون على الاسكندرونة ، واهل الجزيرة واللاذقية يأبون الاتحاد بدمشق . . . وهل يدلّ مثل هذا الكلام في مثل هذه الساعة على كبير اتران ؟

ويتم الاستاذ سعاد بقضية لم تكن نظنته متخصّصاً لها ، على تفاهتها ، اذ يفضل على الارقام المتداولة في اللغة العربية والمعروفة «بالارقام الهندية» الارقام المتداولة في اللغات القريبة والمشهورة «بالارقام العربية» فيكتب مثلاً «1938» بدلاً من «١٩٣٨». وكنت اظن ان جهود المؤلف العلمية في الترميمات لا تترك له وقتاً للابتكار في الشؤون النافذة ابتكاراً غريباً .

ويناقض هذا التكلّف في تقديم الكتاب ضعف المبنى من حيث اللغة المضطربة ، والاعلاط المطبعية العديدة .

أما التأليف فان فيه سبعة فصول في نشوء النوع البشري، والسلائل البشرية، والارض وجغرافيتها ، والاجتماع البشري ، والمجتمع وتطوره ، ونشوء الدولة وتطورها ، والائتم الكنماني .

في جميع هذه الفصول ، تأثر واضح بأراء المفكرين الالمان . ينقل المؤلف مبادئ اعتنقها اصحاب النظريات المتطرفة في الترميمات الاوربية ، ويورد في كتابه احكاماً لا يصحّ تطبيقها في جميع الاحوال وفي جميع البلدان . وهو ما يقرّ به عرضاً في سياق كلامه اذ يقول عن رومة انها «مدينة بريّة في الدرجة الاولى وكانت محاطة بأقوام تضاهاها وبعضها ارقى منها ثقافة . . . فساعد ذلك على الرغبة في ادخال هذه الاقوام في نطاقها السياسي والاجتماعي ومن هذه الوجهة كانت ظروف رومة تختلف عن ظروف صور» (١٢٥)

وايضاً : «شي . واحد لم تدركه الامبراطورية البحرية القديمة «الفنيقية» هو رجوب التناسب بين المركز والاطراف . فالامبراطورية البحرية لا غنى لها عن الارض والقوات البرية . . .» (١١٦)

افلا يرى المؤلف ان هذا الاختلاف بين حالة ايطالية وحالة «سورية»

الجغرافية هو نتيجة اختلاف اعني ؟ ان سكان رومة والاقوام المجاورة لها القرا امة واحدة ، اماً صور وسائر المدن الفينيقية فانها لم تكن ترى ، منذ القديم ، إلا اعداء لها ، ما وراء لبنان .

ويحاول الاستاذ سعاد ، في الفصل الخامس ، ان يطبق بعض الآراء في تطوّر الامم على الامة « السورية » ، فيتكلم عن « المدينة البحرية » التي انشأها الفينيقيون (81) ، وعن الحروف الابجدية التي اكتشفوها (83) ، وعن امبراطورية صور البحرية (115) . وعبثاً تبحث في جميع هذه الامثال عن شيء لا يخص الارض اللبنانية . فاذا انحصر تطوّر القومية هذه في لبنان ، فلأنها قومية لبنانية لا قومية سورية .

ان بين العناصر التي تكوّن الامة عنصراً اساسياً لا بد منه ، هو التاريخ . وقد اقرّ به المؤلف في قوله : « فلولا ما حدث من وحدة الاغريق بعد الاسكندر لظل تاريخ الاغريق تواريخ ائينا واسبرطة وطيبة ومكدونيا الخ . . . » .

وفي الحقيقة لا يوجد تاريخ سورية « الموحدة » المستقلة عن سائر جيرانها . وقد اعترف النائب السوري الاستاذ رباط في « الوحدة السورية والمحير المرلي » بهذا التاريخ للبنان اذ قال عن الامة اللبنانية : ان لها « شخصية تكوّنت ومنت ، احياتها الحروب واليقظة الدائمة ، وحفظتها الطبيعة الصلبة » (١٤٧) وينطبق هذا التعبير على وصف موسوليني للامة عموماً : « ليست جنساً ، ولا بقعة جغرافية معينة . . . بل هي شخصية »

وهذه هي الشخصية التي نقصت سورية التي يعينها المؤلف فظلت بقعة جغرافية وجغرافية فقط ، واذاً فلا يصح الكلام عن « أمة سورية » تشمل سكّان لبنان ، وسائر العناصر من عربية وتركية الموجودة بين « الفرات وطروس والبحر والصحراء » .

املي سرستق

بقلم برجبي تقولا باز

٢٠٠ ص. متوسطة - المطبعة الادبية ، بيروت ، ١٩٣٨

إذا عُدَّ ارباب الاحسان في بلادنا كانت السيدة املي سرستق في الطليعة . وقد قضت ستين سنة توالي اعمال البرّ والرحمة فن مدرسة ، الى ميتم ، الى مستشفى ، الى رهينة ، الى كنيّسة ، لا ترمي الى غاية مادّية ، ولا تطلب مكافأة زائلة . الا ان هذه الاعمال لم يلبث ان انتشر عرفها ، فنظم فيها الشعراء . وكتب الكتاب ، وتتابعت اوسمة الشرف على المحسنة ، ونصب تماثلها في مدرسة زهرة الاحسان . فرأى صاحب الكتاب ، وهو مؤرّخ الشهيرين والشهيرات من ابناء عصرنا ، ان يدوّن كل ذلك فجمع منتي مثال من كتابات الجرائد والمجلّات ، ومن نظم اربعين شاعراً ، ونثر جملة خطباء ، واعمال عدة جمعيات ونصّ مراسم الاوسمة وسندات الاوقاف . وحنناً فعل !

في سبيل العربية

بقلم ادوار مرقتص

٤١ ص. متوسطة - اللاذقية ، مطبعة الرغائب ، ١٩٣٨

خطاب القاه الاستاذ ادوار مرقتص في النادي الوطني باللاذقية ، وقد ضمّنه « لفتة الى الدخيل وصحة الانشاء . وحنن النقل عن الاعجية يتقدمها دفع تهم عن لساننا العربي ودحض آراء غريبة بشأنه » .

* مطالب الشعب المترجم - ٥٦ ص . متوسطة صنبرة - المطبعة المديّة ، ١٩٣٨ -

« مقدمة من اللجنة التنفيذية لحزب الإصلاح الوطني » الى سرّ الخليفة السلطاني مولانا الحسن ايده الله والى مجازة المقيم العام في فاتح عام ١٣٥٧ «

* برنامج الجمعية الخيرية المارونية * عن اربع سنوات (١٩٣٤ ، ١٩٣٥ ، ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ - ١٣٣ ص . متوسطة ، بيروت ، مطبعة جدعون ، ١٩٣٨

* برنامج جمعية طوريا البار المارونية * اعمال السنين ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ - ٢٢ ص . متوسطة ، بيروت ، المطبعة الحديثة ، ١٩٣٨

* تقرير عن اعمال الجمعية الخيرية للقديس منصور دي پول ، في دمشق * عن سنة ١٩٣٦ - ٥٦ ص . متوسطة ، حريصا ، مطبعة القديس بولس - وعن سنة ١٩٣٧ - ٧٢ ص . متوسطة ، حريصا ، مطبعة القديس بولس .